دلالة الفعل الثلاثيّ المجرّد في القرآن الكريم

(الجزء الثلاثين ـ دراسة صرفية)

The Significance of the Triliteral Root Verb in the Holy Qur'an

(Part Thirty — A Morphological Study)

بحث تقدّم به الباحث: م.م طه عبد حمادي

Asst. instructor. taha abd hummadi

رقم الهاتف: ٠٧٨١٥٣٢١٥٢٢

البريد الألكتروني: taha. Abd. hum@mail. Com

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

الملخص

إنّ اللغة العربية من أعظم نعم الله تعالى علينا، فهي من أشرف العلوم وأجلها وإنّ من أبواب هذا العلم الذي به يتوصل إلى المعاني الدقيقة علم الصرف؛ لأنّ هذا العلم له ارتباط وثيق بعلم الدلالة ، ومن هنا كان الدافع لدراستي هذه، فتناولت صيغ الفعل الثلاثي المجرد في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم مفردة ومركبة داخل السياق ، وكانت الدراسة قد تضمّنت مبحثين يسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة ، وفي كلّ مبحث ذكرت ما يتفرّع إليه هذا الفعل من أبواب ومن ثم توصّلت بعد هذه الدراسة إلى نتائج قد تكون ذا نفع لطالب العلم في قابل الأيام بإذن الله تعالى.

Abstract

The Arabic language is one of the greatest blessings of Allah upon us. It is among the most noble and esteemed sciences. One of the branches of this knowledge, which allows for the attainment of precise meanings, is the science of morphology. This field has a strong connection with the science of semantics. This served as the motivation for my study, in which I examined the forms of the triliteral root verb in the thirtieth part of the Holy Qur’an, both individually and in their compound forms within the context. The study consisted of two sections preceded by an introduction and followed by a conclusion. In each section, I explored the different forms and patterns derived from this verb, eventually arriving at findings that, God willing, may benefit students of knowledge in the days to come.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

الحمد لله الذي وهب لنا العلم نورًا نهتدي به، والذي عمّت بحكمته الوجود، نحمده سبحانه وتعالى ونشكره بكلّ لسان محمود، والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، نبيّنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فإنَّ اللّغة العربية من أعظم نِعَمِ الله تعالى علينا، ولها مكانةٌ عظيمةٌ، فهي لُغةٌ محفوظةٌ إلى أنْ يَرِثَ الله الأرض ومَنْ عليها، وهي مِنْ أشرف العلوم، وإنَّ من أَجَلِّ عُلومِ العربيةِ علمَ الصَّرفِ؛ لِمَا لهُ من أهميةٍ وفضلٍ، ويَكفي في فضلِهِ أنَّ جُزءًا كبيرًا مِنَ اللُّغةِ يَتوقَّفُ عليهِ؛ لأنَّ كثيرًا مِنها يُؤخَذُ بالقِياسِ، ولا يُتَوَصَّلُ إلى القِياسِ إلَّا بعلمِ الصَّرفِ، ولذا كانَ هذا العلمُ محلَ عِنايةٍ مِنَ العُلماءِ على مَرِّ العُصورِ، وعلمُ الصرفِ يَرتبِطُ ارتباطًا وثيقًا بعلمِ الدلالةِ، لأنَّ الأصلَ في تصريفِ الصيغةِ الأولى إلى صيغٍ مُختلِفةٍ هي الحاجةُ إلى دلالاتٍ؛ لِتُؤديَ اللغةُ وظيفتَها بشكلٍ كاملٍ ودقيقٍ.

إنّ حرصي الشديد لتعلُّم العربية، وحُبّي لكلّ فنونها، دفعني أنْ تكون دراستي قائمةً على الجمع بين الصرف والدلالة، فمِنْ هنا جاء موضوع دراستي الذي اختِير فيها أنْ يتضمّن المستوى الدلاليّ للفعل الثلاثيّ المجرّد، والتي ستكون إن شاء اللهُ مُقتصرةً على نماذجَ وأمثلةٍ مُختارةٍ، لذا جِيءَ بها؛ لأُبيّنَ فيها دلالات الفعل الثلاثي المجرّد في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، ولبيان ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة الذي يُكسِبُ الصيغةَ معناها مُفردةً ومُركّبة داخل السياق.

ولا غرابة أنْ يجد الباحث صُعوبات في بداية البحث، وخصوصًا في استخراج الأمثلة الصرفيّة مِن القرآن الكريم ودراستها بعد توظيفها؛ لأنّ استخلاص ذلك ليس بالأمر اليسير.

وقد اقتضتْ خطة البحث بعد استكمال مادته جمعًا ودراسةً أنْ تكون على مُقدّمة، ومبحثينِ يسبِقُها تمهيدٌ، وتتلوها خاتمةٌ.

وكان التمهيد نبذة مختصرة تناولتُ فيها تعريف الفعل والدلالة في اللغة والاصطلاح، وبيّنتُ فيها مفهوم الأبنية الصرفية، وغرضا التصريف منها، والفعل الثلاثي المجرّد، وأبواب الفعل الثلاثي المجرّد، وقد جاءَ **المبحث الأول:** مُتضمّنًا (أبواب الأفعالِ الصحيحة)، وبثلاثة مطالب، الأول: أبواب الفعل الثلاثي الصحيح السالم، والثاني: أبواب الفعل الثلاثي الصحيح المهموز، والثالث: أبواب الفعل الثلاثي الصحيح المضعّف، أمّا **المبحث الثاني** فخصّصته لدراسة (أبواب الأفعال المعتلّة)، وقد تضمّن أربعة مطالب، الأول: أبواب الفعل الثلاثي المعتلّ المثال، والثاني: أبواب الفعل الثلاثي المعتلّ الأجوف، والثالث: أبواب الفعل الثلاثي المعتلّ اللفيف المفروق

والمقرون، والرابع: أبواب الفعل الثلاثي المعتلّ الناقص، أمَّا الخاتمة فسأوجز بها أبرز ما يُمكن أنْ يُحسَب نتائج لهذه الدراسة الصرفيَّة.

والمنهج الذي اتّبعته في الدراسة هو المنهج الوصفي القائم على قراءة النصوص القرآنية ومعاينة الأبواب الصرفيّة، وبيان معانيها مُستسقيًا بآراء العُلماء القُدامَى والمُحدثين، وعرض السياق اللُّغويّ الذي يرِدُ فيه الباب، وتحليل دلالاتها عَبر ما تحمله من معانٍ صرفيّة مُستعينًا بكتب التفسير.

أمّا الدراسات الأكاديمية السابقة التي اطّلعتُ عليها في مجال دراسة الأبواب الصرفية، فضلًا عن المصادر والمراجع اللُّغوية والنحوية والصرفية، فأهمّها:

١ـ دلالة أبنية الأفعال المزيدة في جزء عمّ، للباحث: بلال مجيد علي.

٢ـ أبنية الأفعال المزيدة في السور القصار<<، للباحثة: رحاب مهند جاسم.

٣ـ (البنية الصرفية وأثرها في الدلالة القرآنية)، للباحث: أبو بكر الصديق أحمد علي.

٤ـ (الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف)، رسالة ماجستير، للباحث: شيخاوي حميد.

إنّ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم لم يحظَ بدراسة لُغويّة، إنّما ثَّمة دراسات أُخرى تتّصل به، منها:

١ـ (المرفوعات في اللغة العربية: دراسة تطبيقية على الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (جزء عمّ))، للباحث: إسلام محسن أبو الحارث.

٢ـ (التحليل النحوي كان وأخواتها في القرآن الكريم الجزء الثلاثين)، للباحث: سري جونا نجيب.

٣ـ الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، للباحثة: نور فاخر جاسم، كلية التربية للعلوم الإسلامية.

أمّا مصادر البحث فقد تنوّعتْ بين كُتب الصرف والنحو القديمة والحديثة والمعاجم.

وختامًا لا أدّعي أنّي سأُحِيط بكُلّ صغيرة وكبيرة في بحثي هذا إذ إنَّ الكمال لله وحده، غير أنّي سأبذلُ جُهدي فيه، فهذا ممّا وفّقني الله به من جهد، فإن كان من خيرٍ فهو من فضل الله، وإن كان غير ذلك فهو من نفسي، وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على نبيّنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد:

التعريف بمفردات العنوان:

أولًا: الفعل في اللُّغة والاصطلاح:

الفعل في اللغة:

ذكر ابن منظور (ت٧١١هـ)، أنّ الفعل: ((كِنايةٌ عن كُلِّ عملٍ مُتعدٍّ أو غيرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فالاِسمُ مكسورٌ والمَصدرُ مفتوحٌ، وفَعَلَه وبِهِ، والاسمُ الفِعْلُ، والجمعُ الفِعالُ مثل قِدْح وقِداح وبِئْر وبِئَار[١].

الفعل في الاصطلاح:

عرّفهُ سيبويه (ت١٨٠هـ) بقولِه: ((وأمّا الفعلُ فأمثلة أُخِذتْ مِن لفظِ أحداثِ الأسماءِ، وبُنِيتْ لما مضَى، ولمّا يكون ولم يقع، وما هو كائنٌ لم ينقطع، فأمّا بناء ما مضى، فَذَهَبَ، وسَمِعَ، ومَكُثَ، وحُمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقعْ فإنّه قولُك آمِرًا: اذْهَب، واضرِب، واقتُل، ومُخبِرًا: يَقْتُلُ، ويَذْهَبُ، ويَضْرِبُ [٢].

ثانيًا: الدلالة في اللُّغة والاصطلاح:

الدلالة في اللغة:

إنّ من معاني دلّ عند ابن منظور، قوله: ((الدليل ما يستدلّ به، والدليل الدالّ، وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة، وأنشد أبو عُبيد: إنّي امرؤ بالطرف ذو دلالات، والدليل والدليلي الذي يدلّك، ويتابع قائلًا: والدليليّ علمه بالدلالة ورسوخه فيها، وفي حديث علي رضي الله عنه في الصحابة: يخرجون من عنده أدلّة، وهو جمع دليل أي بما علموا فيدلّون عليه النّاس، بمعنى: يخرجون من عنده فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلّة، مبالغة[٣].

الدلالة في الاصطلاح:

إنّ علم الدلالة ذو أهمية كبيرة؛ لأنّه مرتبطٌ أشدَّ الارتباط بعلوم العربية التي تهدف إلى تبيان المعنى على نسَق واضح سهل الفهم، والدلالة بوصفها علمًا تحتاج إلى هذه العلوم كي تؤدّي وظيفتها، وإنّ لهذه العلوم مشاركة في الدلالة كلّ حسب مجال توجّهه ومنطلقه.

وقد تعدّدت تعريفات علم الدلالة، إلّا أنّ ما يجمعها وصف علم الدلالة بأنّه يدرس المعنى، إذ عُرّفت، بأنّها: ((ما يُتوصَّلُ به على معرفةِ الشيءِ لدلالةِ الألفاظِ على المعنى، ودلالةِ

---

١) لسان العرب مادة (فعل): ٥٨٢/١١.

٢) الكتاب: ١٢/١.

٣) لسان العرب مادة(دل): ٤٩٤ ـ ٤٩٥.

الإشاراتِ والرمزِ والكتابةِ والعقودِ في الحسابِ سواءٌ كان ذلك بقصدٍ ممّن يجعلُه دلالة أو لم يكنْ بقصدٍ))[١].

ثالثًا: التصريف:

غرضا التصريف:

إنَّ علم التصريف يشمل أمرينِ: (أحدُهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول، وثانيهُما: تغيير الكلمة لغير طارئ عليها، ولكن لغرض آخر، وتنحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام)[٢]، والصيغ الناتجة عن التغيير في الكلمة سُمِيت الأبنية الصرفية، وهي: (الأحرُفُ المكوَّن منها الفعل سواء كان ثلاثيًا أم رباعيًا)[٣]، وغاية التغيير في الكلمة هي الحصول على معانٍ مختلفةٍ.

رابعًا: التعريف بالفعل الثلاثي المجرّد وأبوابه:

الفعل الثلاثي المجرّد

يُعرّفُ الفعل المجرّد بأنّه: (الفعل الذي يتكوّنُ من الحروف الأصلية التي تدور في تصاريف الفعل كلّها أو جلّها)[٤]، فيُقرّر علماء العربية أنّ (الفعل) لا يقلّ عن ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول: إنّ الفعل يتكوّن من أحرف أصلية، معناه لا يُمكن أن يكون للفعل معنًى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي، فإذا قلنا (نصر) فإنّه فعل ماضٍ مؤلّف من ثلاثة أحرف أصلية هي (النون، والصاد، والراء)، وإذا سقط حرف منها أُخلّ بالكلمة من حيثُ المبنى والمعنى[٥].

أبواب الفعل الثلاثي المجرّد:

لقد صنّف العلماء هذه الأبنية على حسب ترتيب الأفعال[٦]، واعتمدتُ هذا الترتيب في المباحث كما سيأتي إن شاء اللهُ تعالى.

وللفعل بحسب حركة عينه في الماضي والمضارع ستة أوزان معروفة تُسمَى الأبوابُ، وقد جمع بعض الصرفيين هذه الأبواب في بيت شعريّ[٧].

فَتْحُ ضَمٍّ فَتْحُ كَسْرٍ فَتْحَتَانِ كَسْرُ فَتْحٍ ضَمُّ ضَمٍّ كَسْرَتَانِ

---

١) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ١٧١.

٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٥٠٨/٣.

٣) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال: ١٨٣.

٤) علم الصرف العربي(أصول البناء وقوانين التحليل): ٨٦، ويُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٧٨، وأبنية الافعال دراسة لغوية قرآنية: ١١.

٥) التطبيق الصرفي: ٢٤، والمُهذّب في علم التصريف: ٤٠.

٦) يُنظر: الأصول في النحو: ٨٥/٣.

٧) يُنظر: أوزان الأفعال ومعانيها: ٢١.

وهذه الأبواب وردتْ متفاوتةً في الاستعمال فبعضها أكثر استعمالًا من بعض[١]، وقد رُتّبتْ حسب كثرة ورودها في العربية على الترتيب الآتي:

الباب الأول: (باب فَعَلَ – يَفْعُلُ، نَصَرَ – يَنْصُرُ).

يُضبط بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع، كـ (قَتَلَ - يَقْتُلُ، وبَرَأَ - يَبرُؤُ، وقَال - يَقُولُ، وغَزَا - يَغزُو، ومَرّ - يَمُرُّ)، ويأتي على هذا الباب، الفعل الصحيح، والمهموز، والأجوف والناقص الواويّانِ، والمُضعّف المتعدّي[٢].

الباب الثاني: (فَعَلَ – يَفْعِلُ ، ضَرَبَ – يَضْرِبُ).

ويأتي عليه الصحيح، والمثال، والأجوف والناقص اليائيين، والمُضعّف اللازم، كـ (هَامَ - يَهِيمُ) الذي يدُلُّ على الشغَف والجنون من العشق[٣].

الباب الثالث: (فَعَلَ – يَفْعَلُ، فَتَحَ – يَفْتَحُ):

بفتح العين في الماضي والمضارع، كـ (فَتَحَ - يفتَحُ، وسَعَى - يَسْعَى، وأَلَهَ - يأْلَهُ)، وكلّ ما كانتْ عينه مفتوحة في الماضي والمضارع، فهو حلقيّ العين أو اللام، وليس كلّ ما كان حلقيًّا مفتوحًا فيهما، وحروف الحَلْق ستة: (الهمزةُ والهاءُ، والحاءُ والخاءُ، والعينُ والغينُ)، وما جاء مِن هذا الباب غير حلقيّ فشاذّ هي عشرة أفعال منها: (أَبَى - يَأْبَى، ورَكَنَ - يَركَنُ، قَلَى - يَقْلَى)[٤].

الباب الرابع: (فَعِلَ – يَفْعَلُ ، عَلِمَ – يَعْلَمُ).

ويجِيء لازمًا ومتعدّيًا، ولزومه أكثر من تعدّيه، وتكثُر فيه العِلل، والأحزان، وأضدادهما، وتجِيء الألوان والعيوب والحِليّ كلّها عليه[٥]، وقد نصّ عليه سيبويه(ت١٨٠هـ)، بقوله: ((بابُ ما جاءَ من الأدواءِ على مثالِ: وَجِعَ - يَوْجَعُ، ومَرِضَ - يَمْرَضُ، وسَقِمَ - يَسْقَمُ))[٦].

الباب الخامس: (فَعُلَ – يَفْعُلُ ، حَسُنَ – يَحْسُنُ).

في هذا الباب يكون المضارع مضموم العين دائمًا مع (فَعُلَ)، ولم يشذّ من ذلك شيء[٧]، وبناؤُه لا يكون إلّا لازمًا غير متعدّ؛ لأنّه بناء موضوع للغرائز والهيئة التي يكون الإنسان عليها من غير أنْ يفعل بغيره شيئًا، كـ (حَسُنَ - يَحسُنُ، ووَسُمَ - يَوسُمُ، وأَسُلَ - يَأْسُلُ، وجَرُؤَ - يَجرُؤُ،وسَرُوَ - يَسرُو)، تماشيًا وقول سيبويه: ((وهذهِ الأبنيةُ كلُّ بناءٍ منها إذا قلتَ فيهِ (فَعُلَ) لزُمَ بناء واحدًا في كلامِ العربِ كُلّها))[٨].

---

١) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٦٥/٤.

٢) يُنظر: الكتاب: ١٠٢، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي: ١١٨/١.

٣) يُنظر: أساس البلاغة: ٢/ ٣٨٥.)

٤) يُنظر: ليس في كلام العرب: ٢٨ ـ ٢٩، وشذا العرف في فنّ الصرف: ٢٢.

٥) يُنظر: المُخصّص: ٤/ ٢٧٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٣٩/٣، ودروس التصريف: ٥٧.

٦) الكتاب: ١٧/٤.

٧) يُنظر: الكنّاش في فنّي النحو والصرف: ٦٠/٢، والأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف: ٤٢.

٨) الكتاب: ٤/ ١٠٣.

ولم يردْ مِن هذا الباب يائي العين إلّا لفظة هَيُؤَ: صار ذا هيئة، ولا يائي اللام وهو متصرّف إلّا نَهُوَ: من النُّهية، بمعنى العقل، ولا مضاعفًا إلا قليلًا، كـ (شَرُرْتُ مثلث الراء، ولَبُبْتُ، بضمّ العين وكسرها، والمضارع تَلَبُّ بفتح العين لا غير)[١].

الباب السادس: (فَعِلَ يَفْعِلُ ـ حَسِبَ يَحْسِبُ).

وهو قليل، نحو: (حَسِبَ ـ يَحْسِبُ)، و(نَعِمَ ـ يَنْعِمُ)، و(يَئِسَ ـ يَيئِسُ)، ومنهم مَن قال أنّه شاذّ، كما جاء في قولِ ابن عُصفور: ((في (فَعِلَ) بكسر العين، ألا ترى أنّه لا يجيء على (يَفْعِلُ)، إلّا شاذًّا، نحو: (حَسِبَ ـ يَحْسِبُ)))[٢]، وقد جاءتِ الأفعال من هذا الباب متعدّية ولازمة[٣]، ويكون في الأغلب للغرائز، أي: الأوصاف المخلوقة كالحُسن والقبح والوسامة والقسامة والقسامة والكِبَر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطء والثقل والحلم والرفق، ونحو ذلك، ويأتي من الصحيح، ومن المثال اليائي والواوي[٤].

---

١) يُنظر: الكامل: ١٩٣/٥، وشرح المُفصَّل لابن يعيش: ٤٣٠/٤، وشذا العرف في فنّ الصرف:

٢) المُمتع الكبير في التصريف: ٢٨٣.

٣) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ٦٦.

٤) يُنظر: المفتاح في الصرف: ٣٧، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي: ١/ ٧٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٧.

المبحث الأول

أبواب الأفعال الثلاثية المجرّدة الصحيحة

لقد لاحظ اللّغويون أنّ الفعل الثلاثي المجّرد ذو معانٍ كثيرة لا تكاد تنحصر؛ لذلك لم يُحاولوا استقصاء معاني أوزانه وإنّما نظروا إليها نظرة عامة[١]، ولكن هناك من اللُّغويين المُحدثين المُحدثين مَنْ قسّم معاني الفعل الثلاثي على حسب الأبواب الستة[٢]، وهذا ما اتّفقتُ معهم في تقسيمي لمطالب بحثي التي تضمّنتْ تلك الأبواب.

المطلب الأول: أبنية الفعل الثلاثي الصحيح السالم:

أطبق الصرفيون على أنّ الفعل الثلاثي الصحيح حين يأتي ماضيه مفتوح العين يكون مضارعه مضمومًا أو مكسورًا، إلّا إذا كانت عينه أو لامه حرفًا حلقيًّا حينئذٍ تُفتح عين المضارع[٣]، ونُقل عن الفرّاء(ت٢٠٧هـ) قوله: ((إذا أُشكل عليك (يَفْعِلُ أو يَفْعُلُ) فاجعلْ على (يَفْعِل) بالكسر لأنّه الباب عندهم))[٤]، والفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلّة، وينقسم إلى سالم ومضعّف ومهموز[٥]، وقد وردتْ في القرآن الكريم أفعال دلّتْ على معانٍ متعدّدة تضمّنتِ الأبواب الآتية:

الباب الأول: وقد وردتْ أفعالُ هذا الباب في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم دالّةً على وظائفَ ومعانٍ مختلفة، منها:

١ـ الدلالة على الجمع: من المعاني التي تدُلُّ على هذا الباب[٦]، وهو جمع الفاعل لأُمور أو أشياء أو أحوال وغيرها[٧]، ومن شواهده في القرآن، قوله تعالى: ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾[٣]، وقد جاء الفعل الثلاثيّ المجرّد (حَشَرَ) في الآية الكريمة فعلًا صحيحًا سالمًا دالًّا على معنى الجمع، مشتقًّا من الحشْر، (حَشَرَ ـ يَحْشُرُ ـ حشْرًا)، والحشْرُ: الجمعُ، وكلُّ جمعٍ حشرٌ، والعربُ تقولُ:

---

١) ينظر: بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال، وأوزان الفعل ومعانيها: ٤١– ٤٢.

٢) الفعل زمانه وابنية:١٠٥ .

٣) ينظر : الكتاب: ١٠١/٤، والمقتضب: ١١٠/٢، و ديوان الادب:١٣٨/٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٥٨/١

٤) ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٥٨/١، وبغية الآمال في معرفة مستقبلات الافعال: ٢٢.

٥) ينظر: التطبيق الصرفي: ٢٢.

٦) يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٩٦، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٤.

٧) يُنظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ١٣.

"حشرتْ مالَ بني فُلانٍ السنةُ كأنّها جمعته"[١]، وقولهُ: (فَحَشَرَ فَنَادَى)، (يقولُ: فجمعَ قومَه وأتباعَه فنادى فيهم فقالَ لهم: {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى})[٢].

٢ـ التحُّول: ذكر ابن مالك (ت٦٧٢هـ) أفعالًا متعدّدة دلّت على هذا المعنى، منها: (رحل، وزحل، وذهب، وظعن، وشحط، وشطن، ونزح، وغرب، وخسف القمر، وكسفتِ الشمس)[٣]، وممّا ورد في الجزء الثلاثين دالًّا عليه، قوله تعالى: ﴿ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾[٤].

في الآية الكريمة تظهر وظيفة الفعل (يَخْرُجُ) دالّةً على التحوُّل بصورة جلية، وهو فعل ثلاثيّ سالم، ورد بصيغة المضارع التي تدلّ على الحال والاستقبال، ومعنى قوله تعالى: ﴿ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ أي: يخرج من صُلب الأب، وتربية الأم، وهو بذلك يحثّه على النظر والاستدلال؛ حتى يعرف كمال قدرته وعلمه وإرادته سبحانه[٥]، وجاءت دلالة الفعل (يخرج) مناسِبةً في إعطاء صفة الخروج للصورة التي بيّنها الله سبحانه وتعالى.

الباب الثاني: ومن معانيه:

١ـ الأخذ أو العطاء: تجيء على هذا الباب أفعالٌ تدُلّ على معنى الطلب والأخذ، ومن أمثلتها: (صَادَ ـ يَصِيدُ، وجَبَى ـ يَجْبِي، وسَلَبَ ـ يَسْلِبُ، وحَلَبَ ـ يَحْلِبُ)[٦]، وممّا جاء دالًّا عليه، قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾[٧]، وفي هذه الآية المباركة، يقول عزّ وجلّ: (ما أغنى عنه ماله وما كسب)، يعني ما نفعه ماله في الآخرة إذ كفر في الدنيا، وما كسب يعني ما ينفعه ولده في الآخرة إذا كفر في الدنيا، والكسب أراد به الولد؛ لأنّ ولد الرجل مِن كسبِه[٨]، والفعل (كَسَبَ) ورد فعلًا صحيحًا سالمًا من الباب الثاني، باب (ضَرَبَ يَضْرِب)؛ لتحقيق معنى الآية وتقريبه إلى ذهن المخاطب.

الباب الثالث: وجاءت أفعاله التي وردت في الجزء دالّةً على معانٍ متعدّدة، وسأذكر منها ما يأتي:

١ـ الدلالة على الحركة والقيام بالشيء: من الوظائف التي يدلّ عليها باب (فَعَلَ ـ يَفْعَلُ) تضمّنه هذا المعنى متمثّلًا بالفعل الثلاثي الصحيح السالم (نَجْعَل)، والذي وردَ بصيغة المضارع؛

---

١) سورة النازعات: ٢٣.

٢) مقاييس اللغة، مادة (حشر): ٢/ ٦٦.

٣) تفسير الطبري: ٢٤/ ٨٣..

٤) سورة الطارق: ٧.

٥) تفسير القشيري: ٣/ ٧١٥.

٦) يُنظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٦٨/١، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٢.

٧) سورة المسد: ٢.

٨) تفسير السمرقندي: ٣/ ٦٠٦.

للدلالة على الاستمرار في الحدث المتضمّن حكاية المضيّ[١]، والذي ورد في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾[٢]، والجَعْلُ في اللّغة: (هو تغيير صورة الشيء، بإيجاد الأثر فيه وبغير ذلك، ألا ترى أنّك تقول: جعلَ الطينُ خزفًا، وجعلَ الساكنُ مُتحرّكًا)[٣]، ومعنى قوله: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ يعني: فراشًا ومقامًا[٤]، وتوظيف الفعل (نَجْعَل) كان توظيفًا بلاغيًا بارعًا في تأدية المعنى المراد؛ أي: إنّ الله سبحان وتعالى خلق الأرض في حال أنّها كالمهاد، والكلام فيه تشبيه بليغ.

٢ــ الانتهاءُ: تجِيءُ هذه الدلالة لتدلّ على أفعال كثيرة وردت في القرآن الكريم، قد ذكرها العلماء المتقدّمون في مؤلفاتهم[٥]، وممّا ورد دالًّا عليها، قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾[٦]، (فَرَغَ ـ يَفْرُغُ يَفْرُغُ ـ فُراغًا)، والفراغ: الخلاء، فرغَ الرجل: أي مات[٧].

ومعنى الآية: فإذا فرغتَ من صلاتك المكتوبة وأنت جالس فانصبْ إلى ربّك وارجع إليه، كما كنتَ قبل نفس الطبع، قبل بدوّ الخلق، فردًا بفرد، وسرًّا بسرٍّ، فوهب الله له مثل منزلته السابقة في الدنيا[٨].

الباب الرابع: ومن معاني أفعاله:

١ــ الصفة الحميدة أو القبيحة: من معاني باب (فَعِلَ ـ يَفْعَلُ)، والتي ذكرتها الدكتورة خديجة الحديثي (ت١٤٣٩هـ) للدلالة على اتّصاف الفاعل بهذا المعنى[٩]، ومن مواطنه في القرآن، قوله قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾[١٠].

ورد الفعل الثلاثيّ المجرّد(بَخِلَ) فعلًا صحيحًا سالمًا، أي: خاليًا من أحرف العلّة، ومن الهمزة والتضعيف، على زنة (فَعِلَ ـ يَفْعَلُ)؛ دالًّا على معنى الصفة القبيحة، والبخلُ: هو المنعُ

---

١) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٢.

٢) سورة النبأ: ٦.

٣) معجم الفروق اللّغوية: ٣٧٦.

٤) تفسير السمرقندي: ٣/ ٥٣٧.

٥) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١ ـ ٣٨٢.

٦) سورة الشرح: ٧.

٧) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (فرغ): ٥/ ٥٠٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة (فرغ): ٨/ ٥١٦٠.

٨) تفسير التستري (ص: ١٩٨).

٩) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٥.

١٠) سورة الليل: ٨.

من مالِ نفسِهِ[١]، وتُشير الآية الكريمة أنّ المقصود في الآية هو أبو جهل، وقد بخِل بطاعته لله ورسوله، واستغنى، أي: أظهر من نفسه الاستغناء عنهما[٢].

٢ـ المعنى للصفات المكانية: للدلالة على اتّصاف الفاعل بصفة متعلّقة بالمكان جهة كانت أو غير جهة، مطلقة كانت أو مقيّدة بأمر بعينه، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللازم والمتعدّي، مثل: (صَعِدَ إليه، أي: ارتقى إليه)، و(لَبِثَ في مكانه، أي: لازمَه واستقرَّ به)، و(قَرِبَ البئرُ، أي: دنا منه)، و(لَبِسَ الثوبُ، أي: استترَ به)، (وَسِعَته الدارُ، أي: لم تضقْ عنه)[٣]، وممّا ورد دالًّا عليه عليه في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[٤].

تظهر وظيفة الفعل (لَبِثَ) في الآية الكريمة جلية، واللَّبْثُ: المكثُ بالمكان[٥]، وقد جاء مُخالفًا للقياس؛ لأنّ المصدر من الفعل (فَعِلَ) بكسر العين، يكون مصدره متحّركًا تماشيًا وقول الجوهريّ (ت٣٩٣هـ): ((مصدر لَبِثَ لَبْثاً، (وَهُوَ نادِرٌ) أَي مخالفٌ للقياس؛ "لأَنَّ المصدَرَ من فَعِلَ بالكَسْرِ قِياسُه" أَن يكونَ "بالتحريك إِذا لم يتعدّ" مثل تَعِبَ تَعَبًا))[٦].

يقول جلّ ثناؤه: (كأنّ هؤلاء المكذّبين بالساعة، يوم يرَون أنّ الساعة قد قامت، من عظيم هولها، لم يلبثوا في الدنيا إلّا عِشية يوم، أو ضحى تلك العشية؛ والعرب تقول: آتيك العشية أو غداتها، وآتيك الغداة أو عشيتها، فيجعلون معنى الغداة، بمعنى أول النهار، والعشية: آخر النهار، فكذلك قوله: ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ إنّما معناها إلّا آخر يوم أو أوله)[٧].

وفي الآية تشبيه بليغ، القصد منه تقليل مدّة اللبث في الحياة الدنيا، وتحقيرها، حيث شُبّهت بشيء يسير معنوي لا يشعر الإنسان به، وهو العشية أو الضحى، وقد جاء اختيار العشية أو الضحى؛ لأنّها أوقات عمل تذهب سريعًا لا يشعر الإنسان بسرعة سيرها، بخلاف ساعات الليل التي تكون للفكر والتأمّل فإنّها ساعات طويلة في شعور الإنسان والعطف في التشبيه؛ لزيادة القليل والكثير، وقال ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ): ((.... أو ضحاها تخيير في التشبيه وفي هذا العطف زيادة في تقليل المدة لأنّ حصة الضحى أقصر من حصة العشية))[٨].

---

١) التعريفات: ٤٢.

٢) تفسير التستري: ١٩٦.

٣) يُنظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ٣٤.

٤) سورة النازعات: ٤٦.

٥) العين، مادة (لبث): ٢٢٧/٨.

٦) تاج العروس: ٥/ ٣٣٨.

٧) تفسير الطبري: ٢٤/ ١٠١.

٨) التحرير والتنوير: ٩٨/٣٠.

الباب الخامس: ومن معانيه:

١ـ المعنى صفة جسمية: للدلالة على اتّصاف الفواعل من الأشياء والأحياء، بصفات جسمية ملازمة، وترد هذه الدلالة مع الفعل اللازم، كـ (ضَخُمَ ـ يَضْخُمُ، وخَشُنَ ـ يَخْشُنُ)[١]، ومن شواهده في القرآن، قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾[٢]، إنّ دلالة الفعل الماضي (ثَقُلَ) واضحة جلية، وهو فعل ثلاثيّ سالم قد اكتفى بفاعله؛ لدلالته على اللزوم، ومعنى قوله في الآية: (يقول مَن رجحتْ موازينه بحسناته فهو في عيشة راضية، ولا يثقل الميزان إلّا قول: لا إله إلّا الله بقلوب المخلصين في الأعمال وهم الموحدون، يعنى في عيش الجنة برضاه)[٣].

المطلب الثاني: أبنية الفعل الثلاثي الصحيح المهموز:

والمهموز ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، وهو ثلاثة أقسام مهموز الفاء، كـ (أخذَ)، ومهموز العين، كـ (سألَ)، ومهموز اللام، كـ (قرَأَ)[٤]، وقد وردتْ في الجزء الثلاثين أفعال دلّتْ على معانٍ متعدّدة تضمّنتِ الأبواب الآتية:

الباب الأول: ومن معانيه:

١ـ الأخذ أو العطاء: من معاني أبواب الفعل الثلاثيّ المجرّد[٥]، ومن أمثلته في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾[٦].

إنّ تميُّز الألفاظ القرآنية يُكسبُ التراكيب معانٍ تجعل النصّ القرآني ذا قيمة وأناقة، وقد برع النصّ القرآني في توظيف الفعل الثلاثي المجرّد (أخذَ)؛ لتأدية المعنى المراد، ومعنى هذه الآية أنْ جعله الله نكال الدنيا والآخرة، أغرقه في الدنيا، وعذّبه في الآخرة[٧].

المطلب الثالث: أبنية الفعل الثلاثي الصحيح المضعّف:

ويُقال له الأصم؛ لشدته، وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرّراً لغير زيادة، كـ (مدَّ ـ ومَرَّ)[٨]، ومن معاني أفعاله في الجزء الثلاثين على حسب أبواب الثلاثي:

---

١) يُنظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ٤٠.

٢) سورة القارعة: ٦.

٣) تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ٨١١.

٤) يُنظر: جامع الدروس العربية: ٥٣/١.

٥) يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٤٢/٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١ ـ ٣٨٢.

٦) سورة النازعات: ٣٥.

٧) زاد المسير في علم التفسير: ٤/ ٣٩٦.

٨) جامع الدروس العربية: ١/ ٥٣.

الباب الأول: ومن معانيه:

١ــ الدنو والابتعاد: يأتي هذا المعنى دالًّا على تحوُّل وانتقال الفاعل بنفسه في المكان أو في الأحوال والشؤون[١]، ومن شواهده في الجزء الثلاثين، قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴾[٢]، في هذه الآية الكريمة ورد الفعل الثلاثي المضعّف (يَفِرُّ) دالًّا على معنى الابتعاد بصيغة المضارع، (فَرَّ ـ يَفِرُّ ـ فَرًّا)، والفَرُّ أو الفرار: الهربُ[٣]، ومعنى الآية: (لا يلتفتُ إلى أحد منهُم لشغلِه بنفسهِ، وحُكِي عَن قتادةَ قَال فِي هذهِ الآيَة: (يفر المرء من أخيه)، قَالَ: يَفِرُّ هَابِيلُ مِن قابِيلَ، ويَفِرُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وسَلَّمَ مِن أُمِّهِ، وإِبرَاهيمُ علَيهِ السَّلَام مِنْ أَبِيهِ، ولُوطٌ عَليهِ السَّلَامُ مَنْ صاحِبَتِهِ وَنُوحٌ علَيهِ السَّلامُ مِن ابنهِ)[٤].

١ــ العطاء: ذكر ابن مالك (ت٦٧٢هـ) في باب أبنية الفعل ومعانيها، أنّ بناء (فَعَلَ) يأتي دالًّا على معانٍ متعدّدة[٥]، ومن أمثلته في القرآن الكريم، قوله تعالى:﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴾[٦]، يتمثّل معنى التحويل والتغيير في الفعل الثلاثيّ (شقَقَ)، وأصله (شَقَّ) بعد الإدغام؛ لأنّ القاعدة تقول: إذا تحرّك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما[٧]، ومعنى قوله: ﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ ﴾، أي: بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقًّا بديعًا لائقًا[٨].

---

١) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١.

٢) سورة عبس، من الآية: ٣٤.

٣) مختار الصحاح، مادة (فرر): ٢٣٦.

٤) تفسير البغوي: ٥/ ٢١٢.

٥) شرح التسهيل لابن مالك: ٤٤٣/٣.

٦) سورة عبس: ٢٦.

٧) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ٢٤٨.

٨) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣١/ ١٣٣.

المبحث الثاني

أبواب الأفعال الثلاثية المجرّدة المعتلّ

الفعل المعتلّ ما كان أحد حروفه الأصل التي هي الفاء والعين واللام حرف علّة، وحروف العلّة ثلاثة: (الواو، والياء، والألف)، ويُقال لها أيضًا حروف المدّ واللين، فقولنا: (وَعَدَ) معتلّ؛ لأنّ فاء الفعل منه واو، و(فَازَ) معتلّ؛ لأنّ عين الفعل منه ألف، و(رضِيَ) معتلّ؛ لأنّ لام الفعل منه ياء، وقد قسّمه الصرفيون إلى مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف[١]، وهذا ما اعتمدته في تقسيمي للمطالب التي تضمّنتها الأبواب، على الشكل الآتي:

المطلب الأول: أبنية الفعل الثلاثي المعتلّ المثال:

هو ما اعتلت فاؤه، نحو (وَعَدَ ـ ويَسَر)، وسُمّي بذلك؛ لأنّه يُماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه[٢]، وقد وردتْ في الجزء الثلاثين أفعالٌ دلّتْ على معانٍ متعدّدة تضمّنتِ الأبواب الآتية:

الباب الثاني: ومن معانيه:

١ـ التحصيل والرِّفعة: من معاني باب (فَعَلَ ـ يَفْعِلُ) ما يدُلُّ على الرفعة[٣]، ومن أمثلته في الجزء الثلاثين، قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَاعَنكَ وِزْرَكَ ﴾[٤]، وقد جاء الله سبحانه وتعالى بالفعل الثلاثي الثلاثي معتلّ الفاء(وَضَعَ)؛ ليدلّ به على المعنى المذكور، ومعنى قوله تعالى: (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ)، أي غفرنا لك ما سلف من ذنوبك، وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها[٥].

٢ـ الظهور والبروز: للدلالة على ظهور الفاعل وبروزه، بعد خفاء، وتردُ هذه الدلالة مع الفعل اللازم، مثل: (ظَهَرَ القمرُ، ونَبَتَ الزَّرعُ)[٦]، ومن شواهده في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[٧]، فالفعل الثلاثي (وَقَبَ) ورد في الآية الكريمة متضمّنًا معنى البروز والدخول (وَقَبَ ـ يَقِبُ)، وأصله (يَوْقِبُ)، وحُذفت الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة[٨]، ومعنى قوله في الآية الكريمة: (يقول: ومن شرّ مُظلم إذا دخل، وهجم علينا بظلامه، ثم اختلف أهل التأويل

---

١) يُنظر: شذا العرف في فنّ الصرف: ١٩.

٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٠.

٣) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١.

٤) سورة الشرح: ٢.

٥) تفسير الطبري: ٢٤/ ٤٩٣.

٦) يُنظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ٢٢.

٧) سورة الفلق: ٣.

٨) يُنظر: المقتصد في شرح التكملة: ١٣٤٩.

في المُظلم الذي عُني في هذه الآية، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه، فقال بعضهم: هو الليل إذا أظلم)[١].

المطلب الثاني: أبنية الفعل الثلاثي المعتلّ الأجوف:

ما اعتلت عينه، نحو (قَالَ ـ وبَاعَ)، وسُمّى بذلك؛ لخلوّ جوفه، أي وسطه، من الحرف الصحيح، ويُسمى أيضًا ذا الثلاثة؛ لأنّه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرف، كـ (قُلتُ، وبعتُ)، في قال وباع[٢]، ومن أبواب أفعاله الثلاثية المعتلّة والتي تضمّنت معانيه، ما يأتي:

الباب الأول: ومن معاني أفعاله في الجزء الثلاثين، ما يأتي:

١ـ الإصلاح: ذكر ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، في شرحه على التسهيل أفعالًا تدلُّ على معنى الإصلاح، منها: (جبر، ورمّ، وربّ، ونحت)[٣]، ومن أمثلته في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾[٤]، إنّ ممّا يتّسمُ به النصّ القرآني غناه بالتراكيب المنسجمة والألفاظ البلاغية العبقة، لذلك نرى أنّ الفعل المعتلّ الأجوف (جاب) قد أكمل معنى الجملة؛ بإضفاءه معنًى مُتمِّمًا لمعنى الكلام الأصليّ، وأصله (جَوَبَ) من الجَوْب، تحرّكتِ الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألِفًا؛ طلبًا للخفة لثقل الحركة على حرف العلّة[٥]، والجَوْبُ: الخرقُ والقطعُ[٦]، وجابوا وجابوا الصخر معناه: خرقوه ونحتوه، وكانوا في واديهم قد نحتوا بيوتهم في حجارة، وفرعون هو فرعون موسى، واختُلف في أوتاده فقيل: أبنيته العالية، وقيل جنوده الذين بهم يثبت ملكه[٧].

٢ـ التهويل: وتأتي الأفعال عليه للدلالة على امتناع الفاعل عن إحداث عمل، أو قَبول شيء، أو شخص، أو أمر، أو نحو ذلك، ويرد هذا المعنى مع الأفعال اللازمة والمتعدّية، ومثالها: (أبَى الطعام، أي: امتنعَ عنه)، و(نَفَرَ منه، أي: كرِهه)، و(شردتِ الدابةُ، أي: نَفَرت)[٨]، وممّا ورد دالًّا دالًّا عليه في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ

---

١) تفسير الطبري: ٢٤/ ٧٤٥.

٢) شذا العرف في فن الصرف: ٢٠.

٣) ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٤٤٤/٣.

٤) التسهيل لابن مالك: ٤٤٤/٣.سورة الفجر: ٩.)

٥) يُنظر: الكُنّاش في فنّي النحو والصرف: ٢٥٧.

٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (جوب): ١٠٤/١.

٧) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٨٦.

٨) يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٩٧، والحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ١٥.

﴿وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾[١]، يظهر معنى الامتناع في الفعل (تابَ)، الذي ورد بصيغة المضارع المسند إلى واو الجماعة، وهو فعل ثلاثيّ معتلٌّ أجوفُ، أصله (تَوَبَ) تحرّكتِ الواو بعد فتحٍ فقُلبت ألِفًا؛ لتخفيف الثّقل[٢]، ومعنى قوله: (..... فَتَنُواْ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ.....)، أي: حرقوهم بالنّار وعذّبوهم ثمّ لم يتوبوا من كفرهم وفعلهم، أي: لم يمتنعوا عن الكفر، فلهم عذاب جهنّم في الآخرة، ولهم عذاب الحريق[٣].

الباب الثاني: من معاني أفعاله التي وردت في الجزء الثلاثين، دلالته على:

١ــ الصفة القبيحة: ذكرت الدكتورة خديجة الحديثي (ت١٤٣٩هـ) إنّ من معاني الباب (فَعَلَ ـ يَفْعِلُ) دلالته على الشيء القبيح، وقد ذكرت عليه أمثلة كثيرة، منها: (ذَلَّ ـ يَذِلُّ، وفَسَقَ ـ يَفْسِقُ، وخَابَ ـ يَخِيبُ)[٤]، وممّا وردّ دالًّا عليه، قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[٥]، والفعل (خَابَ) فعل ثلاثيّ مجرّد معتلّ أجوف من الباب الثاني، وأَلفُ مدّه التي هي عين الفعل ليستْ أصلًا، إنّما أصلها ياء؛ لأنّه من الخيبة، وأنّ حركتها في الأصل الفتحة، لهذا وجب فتح ما يُقابلها في الميزان جريًا على الأَصل[٦]، يُقال: رجلٌ خبٌّ، أي: خبيث خدّاع منكر[٧]، وقوله تعالى: (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)، أي: قد خسر النجاء والفوز مَن دسّ نفسه بالعمل الخبيث والكفر، فوضع منها وأوردها غضب الله[٨].

الباب الرابع: ومن معاني أفعاله التي وردت في الجزء الثلاثين، كالآتي:

١ــ الخوف والذعر[٩]: من الأفعال التي ذكرتها الدكتورة خديجة الحديثي (ت١٤٣٩هـ)، التي تدلّ على هذا المعنى الفعل الثلاثيّ (خاف)، ومن شواهده في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾[١٠]، والفعل (خَافَ) ورد في الآية الكريمة فعلًا ثلاثيًّا معتلًّا،

---

١) سورة البروج: ١٠.

٢) يُنظر: شرح المفصّل لابن يعيش: ٣٦٢/٥.

٣) الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٢/ ٨١٨٣.

٤) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٤٠٨.

٥) سورة الشمس: ١٠.

٦) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٧٥/٣، وعلم النحو والصرف: ١١٠، وفي علم الصرف: ١٤. ١٤.

٧) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (خيب): ٤/ ٥٢٥، وأساس البلاغة، مادة (خيب): ٢٧٢/١.

٨) الهداية الى بلوغ النهاية: ١٢/ ٨٢٩٧.

٩) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٦.

١٠) سورة النازعات: ٤٠.

وأصله (خَوَفَ)، تحرّكتِ الواو وانفتح ما قبلها، فقُلبت ألفًا[١]، ومعنى الآية: (ونهى النفس الأمّارة بالسوء عن الهوى المردي، وهو اتباع الشهوات وزجرها عنه، وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخير)[٢].

المطلب الثالث: أبنية الفعل الثلاثي المعتلّ اللفيف المفروق والمقرون:

وهو قسمانِ، الأول: لفيف مفروق، وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: (وَفى ـ ووقى)، وسُمِّي بذلك؛ لكون الحرف الصحيح فارقًا بين حرفَي العلة.

والثاني: لفيف مقرون، وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: (طَوَى ورَوَى)، وسُمّي بذلك؛ لاقتران حرفَي العلّة بعضهما ببعض[٣]، ولم أقف على شاهد عليه في الجزءِ الثلاثين.

المطلب الرابع: أبنية الفعل الثلاثي المعتلّ الناقص:

ما اعتلت لامه، نحو: (غزا ـ ورمى)، وسُمّي بذلك؛ لنقصانه، بحذف آخره في بعض التصاريف، كـ (غزت ـ ورمت)، ويُسمى أيضا ذا الأربعة؛ لأنّه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو: (غزوت ـ ورميت)[٤]، ومن أبواب الفعل الثلاثي المعتلّ التي تضمّنت معانيه، ما يأتي:

الباب الاول: وتأتي منه أفعالٌ تدلّ على معانٍ متعدّدة، سأذكر بعض ما ورد منها في الجزءِ الثلاثين:

١ـ التصويت: من معاني باب (فَعَلَ ـ يَفْعُلُ)، ومعناه أنّه يدُلّ على إحداث فاعل عضوي أو غير عضوي لصوت[٥]، وممّا ورد دالًّا عليه في الجزءِ الثلاثين، قوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[٦] ، ، وقد ورد في الآية الكريمة الفعل (دعا) فعلًا ثلاثيًا معتلًا ناقصًا دالًّا على معنى الصوت للنداء والطلب، فـ ((الدالُ والعينُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو أنْ تُميلَ الشيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ

---

١) والمُستقصي في علم التصريف: ١١٦٨.

٢) تفسير الزمخشري: ٤/ ٦٩٨.

٣) شذا العرف في فنّ الصرف: ٢٠.

٤) المصدر نفسه: ٢٠.

٥) يُنظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية: ٢٢.

٦) سورة العلق: ١٧.

يكونُ منك))[١]، وقال ابن سيده (ت٤٥٨هـ): ((تداعيَ القومُ، دعا بعضهم بعضًا، والداعي المؤذّن والداعية صريخ الخيل في الحروب))[٢].

والفعل (دعَا) أصله (دَعَوَ)، تحرّكتِ الواو وانفتح ما قبلها، فقُلبت ألِفًا[٣]، أمّا حَذْفُ لامِ فعله؛ فهو لدخول حرف جازم عليه[٤]، وتقدير قوله: (فلْيدعُ نادِيَهُ) ـ عند ابن هشام (ت٧٦١هـ) في شذوره، هو: ((فليدعُ أهل ناديَه أي مجلسه))[٥].

الباب الثاني: ومن معاني أفعاله:

١ــ الحركةُ والعمل: من معاني هذا الباب[٦]، وممّا ورد دالًّا عليه، قوله تعالى: ﴿ **وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا** ﴾[٧] ، يتمثّل معنى الحركة في الفعل الثلاثي المجرّد (بَنَى)، المصوغ من البناء، وأصله (بَنَيَ) تحرّكت الياء بعد فتح فقُلبت ألفًا؛ لتخفيف الثقل[٨]، ومعنى قوله:(**وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا سَبْعًا شِدَادًا**)، أي سبع سموات مُحكمات، أي مُحكمة الخلق وثيقة البنيان[٩].

٢ــ السيرُ: من وظائف هذا الباب الدلالة على معنى السَّير، كـ (مَشَى ـ يَمْشِي، وخَبَّ ـ يَخِبُّ، وجَرَى ـ يَجْرِي)[١٠]، ومن شواهده في الجزء الثلاثين على هذا المعنى، قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ** ﴾[١١]، في هذه الآية الكريمة جاء الفعل الثلاثيّ المعتلّ الناقص (تجري)، بصيغة المضارع دالًّا على السَّير بشكل صريح، وهو مشتقٌّ من الجري، والجري: (يُقال: جَرى الماء وغيره جَرْياً وجَرَياناً)[١٢]، وهنا يُخبر الله تعالى عن

---

١) مقاييس اللغة، مادة (دعو): ٢٧٩/٢.

٢) المخصّص: ٢١٩/١.

٣) يُنظر: شرح مختصر التصريف العزّي في فنّ الصرف: ١٢٢، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: ١٨٧.

٤) يُنظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: ١٢٤، والمستقصى في علم التصريف: ١٢١٦.

٥) يُنظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: ٨١.

٦) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٠٢/٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١.

٧) سورة النبأ: ١٢.

٨) يُنظر: شرح المُلوكي في التصريف: ٢١٨، وملاح الألواح شرح مراح الأرواح: ١٩٤، والصرف العربي أحكام أحكام ومعانٍ: ٢١٧.

٩) تفسير القرطبي: ١٧٢/١٩

١٠) يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٩٧، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٢.

١١) سورة البروج: ١١.

١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (جري): ٦/ ٢٣٠١.

عباده المؤمنين أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، بخلاف ما أعدّ لأعدائه من الحريق والجحيم ولهذا قال: (ذلك الفوز الكبير)[١].

الباب الرابع: من المعاني التي تدلّ عليها أفعال هذا الباب:

١ـ الخوف والذعر: تأتي من الباب الرابع أفعالٌ تدلّ على معنى الخوف والذعر، وقد ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) أفعالًا تدلُّ على هذا المعنى، منها: (فزع، ووجل، وفرق، ووجر)[٢]، ومنها ما ما جاء في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ .

يتمثّل معنى الخوف في الفعل (تَخشَى) وهو فعلٌ معتلّ ناقص ورد بصيغة المضارع التي تدلّ على الحال والاستمرار، ومن باب (فَعِلَ ـ يَفْعَلُ)[٣]، وهو مصوغ من الخشية، والخشيةُ: الخوف[٤]، أي: أُرشدك إلى طاعة ربك فتخشَى أي تخافه وتتقيه[٥].

---

١) تفسير ابن كثير: ٤/ ٤٩٧.

٢) يُنظر: الكتاب: ١٨/٤.

٣) يُنظر: معجم ديوان الأدب: ٢٢٣/٢.

٤) تهذيب اللغة، مادة (خشى): ١٩٤/٧.

٥) الجامع لأحكام القرآن، ١٩/ ٢٠١

الخاتمة

قبل الانتهاءِ من هذا العملِ لا بُدَّ من عَرْضِ أهمِّ النتائج التي تَوصَّلَ إليها البحثُ، والتي تمثَّلتْ فيما يأتي:

١ـ إنّ للسياق في القرآن الكريم الأثر الأهم في التمييز بين معاني الأبنية، على الرّغم من أنّي اعتمدت في تحليل آي القرآن على كتب اللغة والتفسير.

٢ـ إنَّ بناءَ (فَعَلَ) أكثرُ أبنيةِ الأفعالِ ورودًا في الجزء الثلاثين، وقدِ امتازتْ أفعالُهُ بالحركيةِ والتواصُلِ والعملِ؛ لأنّهُ أخفُّ الأبنيةِ تلفُّظًا وأعدلُها أصولًا، أمّا بناء (فَعُلَ) فقد كانَ أقلَّها ورودًا.

٣ـ تعدُّدُ معاني البناءِ الواحدِ في أكثرِ الأبنيةِ الواردةِ كـ بناء (فَعَلَ) فقد وردَ دالًّا على الجمعِ، والاضطرابِ، والتحوُّل.

٤ـ أبنيةُ الأفعالِ المُجرَّدةِ ليس لها معانٍ مُطَّردة.

٥ـ لم تخرجْ الدلالاتُ التي وردَتْ عليها الأفعال الثلاثية المجرّدة عمّا وردَ في كُتبِ الصرفيينَ.

٦ـ تنوُّع ورود الأفعال الثلاثية المجرّدة في الجزء الثلاثين، غير أنَّ أكثرَها ورودًا هي الأفعال التي على بناء (فَعَلَ)، أمَّا التي على بناء (فَعُلَ) فقدِ اتَّسمتْ بقلةِ أفعالها.

٧ـ اتَّضحَ في ضوءِ هذه الدراسة أنَّ للعواملِ الصرفية أثرًا في توجيه الدلالاتِ النحوية والنغمية، على شاكلة أبنية الأفعالِ، فعند جزم الأفعال المُعتلّة مثلًا ـ كقولنا: (لم يَفُزْ) والأصلُ (يفوزُ)، فبعد الجزمِ قد حدَّ من الدلالةِ ووجَّهها توجيهًا مُحدَّدًا، كما لو أنّا قلنا: (زيدٌ قارِئ كتابًا)، فلا نقدر أنْ نعرف موقع كلمة (كتابًا)، إلّا إذا عرفنا أنّ كلمة قارئ اسم فاعل، أي بمعنى إنّك لا تعرف (الوظيفة النحوية) لكلمة كتابًا، إلّا بمعرفة البنية الصرفية لكلمة قارئ.

تمّتِ الدراسةُ وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمينَ وسلامٌ على عباده الذين اصطفى محمد وآله الهُداة الميامينَ وصحبه المُتّقينَ.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم:

ثانيًا: الكتب المطبوعة:

١. ارتشاف الضرَب من لسان العرب، أثير الدين أبو عبدالله محمد يوسف، أبو حَيَّان الأندَلسيّ(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٢. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ جارالله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٣. الأُصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحويّ ابن السرّاج البغداديّ (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.

٤. بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال، أبو جعفر اللّبلي، تحقيق: جعفر ماجد، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٦. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ، تحقيق: الإمام الشيخ أغا بزرك الطهراني، مكتبة الأمين ـ النجف الأشرف، المطبعة العلمية في النجف، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧.

٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبدالله ابن مالك الطائيّ الجيانيّ أبو عبدالله جمال الدين(٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ للطباعة والنشر، ١٣٨٧م ـ ١٩٦٧م.

٨. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهروي الشافعي، تحقيق: الدكتور هاشم محمد علي، دار طوق النجاة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٠. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المراديّ المصريّ المالكيّ (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان، دار الفكر العربيّ، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.

١١. التطبيق الصرفي، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

١٢. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ـ القاهرة.

١٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاريّ، دار عالم الكتب، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
١٤. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ط٢٨، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
١٥. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٦. الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
١٧. دراسات في علم الصرف، عبدالله درويش، ط٣، مكتبة الطلب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.
١٨. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ـ بيروت، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
١٩. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
٢٠. شذا العرف في فنّ الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي (ت١٣١٥هـ)، قدّم له وعلّق عليه، د. محمد بن عبد المطي، خرّج شواهده ووضع فهارسه: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصريّ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض ـ السعودية.
٢١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العُقيلي الهمدانيّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٢٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشمونيّ (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.
٢٣. شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائيّ الجيّاني الأندلسيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد، ومحمد بدوي المختون، دار هَجْر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
٢٤. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهريّ (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٢٥. شرح المُفصّل، ابن يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفّق الدين الأسديّ الموصليّ المعروف بابن يعيش وابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدّم له: الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
٢٦. شرح المكّوديّ على الألفية في علمي النحو والصرف، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكّودي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م.
٢٧. شرح المُلوكي في التصريف، ابن يعيش، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية ـ حلب، ط١، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
٢٨. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذيّ نجم الدين (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
٢٩. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
٣٠. شرح مُختصر التصريف العِزّي في فنّ الصرف، مسعود بن عمر سعد الدين التفتازانيّ، (ت٧٩١هـ)، شرح وتحيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٩٨٣م.
٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط٤، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧م.
٣٢. الصرف العربي أحكام ومعانٍ، الدكتور محمد فاضل صالح السامرائيّ، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ـ سورية، ط١، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.
٣٣. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال.
٣٤. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن محمد الرائقيّ الصعيديّ المالكيّ (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، ١٤١٧هـ ـ ١٤١٨م.
٣٣. في علم الصرف، الدكتور أمين علي السيّد، دار المعارف للطباعة ـ القاهرة، ط٢، ١٩٧٢.
٣٥. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٣٦. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو البشر المُلقّب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
٣٧. الكنّاش في فنّي النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٠م.
٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الأفريقيّ (ت ٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣٩. ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبدالله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرّمة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
٤٠. المُحكم والمُحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
٤١. المُخصّص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
٤٢. المُزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
٤٣. المُستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ـ الكويت، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
٤٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية ـ مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
٤٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٤٦. المُقتصد في شرح التكملة، عبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق الدكتور أحمد بن عبدالله الدويّش، عمادة البحث العلمي الإمام بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٤٧. المُقتضَب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العباس المعروف بالمُبرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٤٨. المُهذّب في علم التصريف، د. صلاح الفرطوسيّ، د. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.
٤٩. مُجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٥٠. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٥١. معاني الأبنية في العربية، الدكتور محمد فاضل صالح السامرائيّ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان ـ الأردن، ط٢، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٥٢. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر، ط١.

٥٣. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ (ت٢٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٥٤. الهداية إلى بلوغ النهاية، في علم معاني القرآن وتفسيره، أبو محمد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي القرطبي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٥٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ـ مصر.

References

The Holy Quran

1. Irtishāb al-Darb min Lisan al-Arab, Athir al-Din Abu Abdullah Muhammad Yusuf, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 1745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library - Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
2. Asas al-Balagha, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by:Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
3. Al-Usul fi al-Nahw, Abu Bakr Muhammad bin al-Sarri bin Sahl al-Nahwi bin al-Sarraj al-Baghdadi (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.
4. In order to achieve hopes in knowing the future of actions, Abu Jaafar Al-Labli, edited by: Jaafar Majid, Tunisian House for Publishing, 1972 AH.
5. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada Al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
6. Al-Tibyan in the Interpretation of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi, edited by: Imam Sheikh Agha Bozorg Al-Tehrani, Al-Amin Library - Najaf Al-Ashraf, Scientific Press in Najaf, 1376 AH - 1957.
7. Facilitating Benefits and Completing Objectives, Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i Al-Jayyani Abu Abdullah Jamal Al-Din (672 AH), edited by: Muhammad Kamil Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, 1387 AD - 1967 AD.
8. Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an, Sheikh Al-Allama Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harawi Al-Shafi'i, edited by: Dr. Hashim Muhammad Ali, Dar Tawq Al-Najah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
9. Tahdhib al-Lugha Muhammad ibn Ahmad al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 AD.
10. Clarification of the Objectives and Paths with the Explanation of Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by: Abd al-Rahman ibn Sulayman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st ed., 1428 AH - 2008 AD.

11. Morphological Application, Dr. Abdo al-Rajhi, Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
12. Definitions, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: Muhammad Siddiq al-Minshawi, Dar al-Fadhila - Cairo.
13. The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH - 2003 AD.
14. The Compendium of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (d. 1364 AH), Modern Library Saida - Beirut, 28th ed., 1414 AH - 1993 AD.
15. The Collection of Language, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987 AD.
16. The Morphological Semantic Fields of Arabic Verbs, Sulayman Fayyad, Dar al-Marikh For Printing and Publishing, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1410 AH - 1990 AD.
17. Studies in Morphology, Abdullah Darwish, University Student Library, Makkah Al-Mukarramah, 1408 AH - 1987 AD.
18. Morphology lessons by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1416 AH - 1995 AD.
19. Diwan al-Adab, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin al-Hussein al-Farabi (d. 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.
20. Shadha al-Arif in the Art of Morphology by Sheikh Ahmed al-Hamlawi (d. 1315 AH), introduced and commented on by Dr.Muhammad bin Abd al-Mutta, its evidence was extracted and its indexes were prepared by Abu al-Ashbal Ahmed bin Salem al-Masri, Dar al-Kayan for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia.
21. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Chief Justice Baha' al-Din Abdullah bin Aqil al-Aqili al-Hamadani (d. 769 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Tala'i' for Publishing and Distribution
22. Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Ali bin Muhammad al-Ashmouni (d. 900 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1375 AH - 1955 AD.

23. Al-Tashil Commentary, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jayyani al-Andalusi (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Mukhtun, Dar Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.
24. Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
25. Explanation of the detailed, Ibn Ya'ish bin Ali bin Ya'ish bin Abi al-Saraya Muhammad bin Ali Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (d. 643 AH), introduced by: Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
26. Al-Makoudi's Explanation of Al-Alfiya in the Sciences of Grammar and Morphology, Abu Zaid Abdul Rahman bin Ali bin Saleh Al-Makoudi (d. 807 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut - Lebanon, 1425 AH - 2005 AD.
27. Al-Malouki's Explanation of Morphology, Ibn Ya'ish, edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa, Al-Maktaba Al-Arabiya - Aleppo, 1st ed., 1393 AH - 1973 AD.
28. Sharh Al-Shafiyyah Ibn Al-Hajib, Muhammad bin Al-Hasan Al-Radi Al-Astarabadi Najm Al-Din (d. 686 AH), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
29. Explanation of Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef Abu Muhammad Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Cairo, 11th edition, 1383 AH.
30. Explanation of Mukhtasar al-Tasrif al-'Izzi fi Fann al-Murf Mas'ud bin Omar Sa'd al-Din al-Taftazani (d. 791 AH), explained and edited by Dr. Abdul Aal Salem Makram, Dhat al-Salasil Publications, Kuwait, 1st edition, 1983 AD.
31. Al-Sahah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th edition, 1407 - 1987 AD.
32. Arabic Morphology: Rulings and Meanings, Dr. Muhammad Fadhel Saleh Al-Samarra'i, Ibn Kathir Printing and Publishing House, Damascus - Syria, 1st ed., 1434 AH - 2013 AD.

33. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal.
34. Fath al-Muta'ali 'ala al-Qasida called Lamiyat al-Af'al, Hamad bin Muhammad al-Ra'iqi al-Sa'idi al-Maliki (d. 1250 AH), edited by: Ibrahim bin Sulayman al-Ba'imi, Journal of the Islamic University of Medina 1417 AH - 1418 AD.
35. In the science of morphology, Dr. Amin Ali al-Sayyid, Dar al-Ma'arif for Printing - Cairo, 2nd ed., 1972
36. Al-Qamus al-Muhit, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by: Heritage Verification Office at the Risala Foundation, supervised by: Muhammad Na'im al-Arqasusi, Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th ed., 1426 AH - 2005 AD.
37. The Book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi by allegiance, Abu Al-Bashar nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
38. The notebook in the arts of grammar and morphology, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahinshah bin Ayyub Al-Malik Al-Muayyad, the ruler of Hama (d. 732 AH), study and investigation: Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Al-Asriya Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 2000 AD.
39. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Mukram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
40. There is nothing in the speech of the Arabs, al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh Abu Abdullah (d. 370 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 2nd edition, Mecca, 1399 AH - 1979 AD.
41. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abd al-Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 20
42. Al-Mukhtas, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD
43. Al-Muzhir in the Sciences of Language and Its Types, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited

by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.
44. Al-Mustaqsi in the Science of Morphology, Dr. Abdul Latif Muhammad al-Khatib, Dar al-Uruba Library for Publishing and Distribution - Kuwait, 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.
45. Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo, Al-Shorouk International Library - Egypt, 4th ed., 1425 AH - 2004AD.
46. Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad known as al-Raghib al-Isfahani, edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam al-Dar al-Shamiya, Damascus - Beirut, 1st ed., 1412 AH.
47. Al-Muqtasid fi Sharh al-Takmilah, Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Dr. Ahmad bin Abdullah al-Duwaish, Deanship of Scientific Research, Imam Ibn Saud Islamic University, first edition, 1428AH.
48. Al-Muqtasab, Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Udaymah, Alam al-Kutub, Beirut.
49. Al-Muhadhdhab fi Ilm al-Tasrif, Dr. Salah al-Fartusi, Dr. Hashim Taha Shalash, Beirut Modern Press, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1434 AH - 2013 AD.
50. Mujmal al-Lughah, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by: Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, Al-Risalah Foundation - Beirut, 2nd ed., 1406 AH - 1986AD.
51. Mukhtar Al-Sihah Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba Al-Asriya - Dar Al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon, Taha, 1420 AH - 1999 AD.
52. Meanings of Structures in Arabic, Dr. Muhammad Fadhel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2nd ed., 1428 AH - 2007 AD.
53. The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Daylami Al-Farra (d. 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdul Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masryia for Authorship and Translation - Egypt, 1st ed.
54. Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hassan Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (d. 295 AH), edited and corrected by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1399 AH - 1979 AD.

55. Guidance to Reaching the End, in the Science of the Meanings of the Qur'an and its Interpretation, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qurtubi, edited by: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, Book and Sunnah Research Collection - University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
56. The hum of the humiliations in explaining the collection of the comprehensive, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti d. 911 AH), investigation: Abd al-Hamid Handawi, Al-Tawfiqiya Library - Egypt